

بحار الأنوار

[231] الطلقاء للعقد للرجل خوفا من إدراككم الامر، فوضع طرف المسحاة في الارض ويده عليها ثم قال: (بسم الله الرحمن الرحيم * الم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين * أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون (1)). 37 - شئ: عن جابر قال: قلت لابي جعفر عليه السلام قوله لنبيه صلى الله عليه وآله: (ليس لك من الامر شئ) فسرته لي، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام (2) يا جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على أن يكون علي عليه السلام من بعده على الناس، وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت: فما معنى ذلك؟ قال: نعم عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله: (ليس لك من الامر شئ) يا محمد في علي، الامر إلي في علي وفي غيره ألم انزل إليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك: (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) إلى قوله: (وليعلمن الكاذبين) قال: فوض رسول الله صلى الله عليه وآله الامر إليه (3). أقول: وقد بين وأوضح أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة تأويل هذه الآية. (1) لم نجد الرواية في كنز الفوائد، والنسخة المخطوطة من المصدر قد خلت عنها رأسا، والظاهر ان في الرمزوههم ولعلها من كتاب آخر، والايات في العنكبوت: 1 - 3. (2) في المصدر: فقال أبو جعفر عليه السلام: لشيء قاله الله ولشيء ارادة الله يا جابر. (4) تفسير العياشي 1: 197 و 198.